

## السلوك التكيفي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي الملحقين وغير الملحقين في رياض الاطفال

م.م. ريهام سلام محي  
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية

[ryhamslam26@gmail.com](mailto:ryhamslam26@gmail.com)

### مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي الى التعرف على السلوك التكيفي لدى الاطفال الملحقين وغير الملحقين في رياض الاطفال ، استخدم في البحث الحالي على المنهج الوصفي ، حيث بلغت عينة البحث من (150) تلميذ من الصف الاول الابتدائي ( ذكور واثان ) في عشرة مدارس حكومية في منطقة الكرخ الثانية ، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وتمثلت ادوات القياس في اعداد استبانة ، اعتمدت الباحثة في قياس السلوك التكيفي على مقياس (غبريال ، عبد السلام ، 2023 ) ، حيث تم تعديل المقياس في ما يلائم عينة البحث ، توصلت النتائج التي توصل اليها البحث الحالي الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة ، مما يشير الى التلاميذ يتمتعون بالسلوك التكيفي ، حيث اوصى البحث الحالي بضرورة التوسع ببرامج رياض الاطفال الحكومية لما لها دور فعال ورئيسي في تنمية السلوك التكيفي لدى الاطفال ، ولا شك في مجالات عدة من التفاعل الاجتماعي والاستقلالية ، على وزارة التربية بدمج برامج تدريبية موجهة لمعلمات ومربيات رياض الاطفال ، تعنى بتنمية المهارات التكيفية لدى اطفال الرياض وفق اسس علمية حديثة.

**الكلمات المفتاحية :** السلوك التكيفي، الملحقين وغير الملحقين ، رياض الاطفال .

### مشكلة البحث:

ان عملية التكيف تتمثل في سعي الفرد المتواصل لتلبية احتياجاته ومطالبة ، والاستجابة لمطالب الاستجابة لمطالبات البيئة المحيطة به ومتغيراتها التي تحدث فيها وكما يتمثل في سعي الفرد للتوافق بين مطالبه وحاجاته، وبين ضغوط الشروط البيئية والحياتية، وفي سعيه لتوفير توازن بين احتياجاته والبيئة المحيطة به ، وظل الانسان في عملية في عملية تفاعل مستمرة مع محيطه المادي والاجتماعي، ونتج عن هذا التفاعل عملية نشطة ديناميكية تكيفية ، حيث ان عملية التكيف هي مجموعة من العمليات المستمرة وتهدف الى المحافظة على التوازن او اعادة الانسان الى التوازن في حال حدوث اي خلل محيطي، ويتم ذلك عبر اشباع مطالب نموه وحاجاته وتخفيف حدة التوتر لديه توفير هذا التوافق ( الظفيري ، 2011 ، 86 )، وعرف ميرسر (Mercer) السلوك التكيفي على انه قدرة الطفل على ان يؤدي الادوار الاجتماعية التي تلائم الاطفال من نفس عمره وبيئته وبطريقة تقابل التوقعات الاجتماعية التي يشارك بها ( المالكي ، 1429 ، 46 )

تعد رياض الاطفال من المؤسسات التربوية التعليمية التي تأتي في المرتبة الدرجة من بعد الأسرة في تربية وتعليم وتنشئة الطفل لتحقيق تنمية متزنة تشمل مختلف جوانب النمو المعرفية والاجتماعية

والوجدانية والحركية، ويتم تزويده بمهارات تعمل على تكامل شخصيته وبناءها بشكل متكامل ، حيث أنها تعد من أهم مقاييس تقدم الأمة، فإن تربية الأطفال وإعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور ويعتبر اهتمام بواقع الأمة ومتطلباتها (إبراهيم، 2004) ، ونظراً لظهور بعض المشكلات التوافقية في مرحلة الطفولة المبكرة مثل (التبول اللاإرادي، والكذب والتهتهة والعدوان وقلق الانفصال)، أصبح هناك ضرورة لإعداد بحوث ودراسات تهدف إلى تنمية السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة (أحمد، 2002 ، 58). ولا يمكن ان نغفل عن دور رياض الاطفال في تقديم الانشطة في سبيل تنشئة الطفل، لا سيما الانشطة الرياضية والترفيهية فيتمثل دور رياض الاطفال عملية تدريبية وانتقال للتعليمات من صورتها النظرية الى الممارسات التعليمية لهذا يبدأ الاطفال في استكشاف قدراتهم وذواتهم من خلال اللعب الموجه وتطوير مهاراتهم وتوثيق دور المحبة فيما بينهم ، ويكون تنمية التفاعل الاجتماعي والتواصل الفعال مع البيئة المحيطة بهم ، فهنا يتعلم الطفل المهارات الاجتماعية التي تفعل دور الذكاء الاجتماعي والذكاء العاطفي لديهم ، اما جانب الممارسات الرياضية تتناول تقوية الجانب البدني وتنفيساً عن الكبت النفسي لدى الطفل ، كما ينغرس فيه الشجاعة والاباء والتعاون فيتعزز لديه مهارات التعاون والتشارك مع اطفال محيطة .

ان مرحلة دخول الطفل المدرسة تعد مرحلة مهمة في حياته كلها، لأنها تتشكل في هذه المرحلة اتجاهاته نحو دخوله الى المدرسة لدى يلجأ الكثير من الاسر الى ادخال اطفالهم الروضة لدورها الفعال في جعل الانتقال الى المدرسة سهل وفعال ، وهذا ما تم التأكيد عليه من قبل دوركايم بقوله ان المرحلة الاولى في حياة الطفل هو ما يقضيه في الاسرة والروضة التي تقوم بمقام الاسرة، والمرحلة الثانية فان الطفل يقضيه في سنوات المدرسة الاولى وهنا يبدأ بالخروج من محيط الاسرة ويتعلم مبادئ الحياة الاجتماعية المحيطة به وتسمى هذه المرحلة بالطفولة الثانية . (دوركايم ، 2015 ، 18) فلذلك ان خروج الطفل من الجو الاسري الى بيئة اختلاط وتفاعل في المدرسة من دون المرور بمحطة الرياض للتكيف على السلوك الاجتماعي فان هذه الرحلة ستكون اشبه بالصدمة للطفل وصعوبة التكيف على اجواء وبيئة المدرسة ، حيث تمثلت مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل التالي (هل هناك فرق في السلوك التكيفي لدى الاطفال الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال) ولقلة الدراسات والابحاث التي تناولت هذا الموضوع في العراق على حد علم الباحثة .

**أهمية البحث :**

ان التكيف السلوكي يعتبر من العمليات الاجتماعية ذات الاهمية الكبرى في مجرى الحياة الاجتماعية والتفاعلية ومن خلالها يستطيع الافراد ان يحققوا مستوى مناسب من الاندماج في مجتمعهم وبيئاتهم المحيطة ، وان يقيموا علاقات ناجحة مع الافراد ويقللوا من قوة الصراع في ما بينهم ،حيث يلعب السلوك التكيفي دوراً فعالاً ومهماً في تحقيق استمرارية الحياة الاجتماعية واستقرارها وانتظامها وبذلك تقلل مظاهر الخلل والانحراف سوى على مستوى بناء المجتمع او على مستويات وظائفه ( الدويبي ، 2006 ، 63) . حيث ظهر مصطلح السلوك التكيفي في مجال علم النفس في المرحلة الاولى ، حين استخدم أرنولد جيزل عام ( 1949) المفهوم ليوصف به الجانب المهاري الذي يتبعه الطفل في مرحلة عمرية معينة من مراحل نموه ، وبناءً على ما جاء به "جيزل"

فأن السلوك التكيفي للطفل يمر بمراحل عمرية بيئية مختلفة (صادق، 1985، 2) و"يعرف دسوقي" (1985) السلوك التكيفي على انه سلوك موجه للتغلب وتذليل العقبات البيئة وصعوبة مواقفها . ان دور رياض الاطفال في تحقيق السلوك التكيفي يأتي من مدخل تربوي يسمى بالاشكال الاجتماعية للتعلم ويعني الاشكال التنظيمية للتدريس في تعليم مهارات وممارسات سلوكية اجتماعية ، ويهدف هذا الى تحسين التكيف الاجتماعي لدى اطفال الرياض (ابراهيم ، 2009 ، 117) . حيث ان رياض الاطفال مؤسسة اجتماعية تربوية تتشارك مع الاسرة في عملية تنشئة الطفل اجتماعياً التي من خلالها يصبح الطفل اجتماعياً ، ويتعلم اساليب التكيف الاجتماعي ويكتسب قيم التكيف ومعارفها ومعاييرها واساليبها (جبريل وآخرون، 2009، 94) . وتكمن أهمية البحث الحالي بالنقاط التالية :

- توضيح مدى أهمية الالتحاق برياض الاطفال على نمو السلوك التكيفي ومقارنة مستوى التكيف بين الاطفال الملتحقين وغير الملتحقين .

- تزويد المعلمين والأسر بمؤشرات عملية حول ما اذا كانت الرياض تسهم فعلياً في تحسين استقلالية الطفل ومدى قدرته على التفاعل مع البيئة المحيطة به .

- إثراء الجانب العلمي البحثي في المنطقة العربية في مجال السلوك التكيفي خاصة ان المقارنات بين الملتحقين وغير الملتحقين قليلة نسبياً

- ابراز أهمية التدخل المبكر في تحسين مهارات التواصل الاجتماعية التكيفية وتنمية قدراته على التكيف في المراحل التعليمية اللاحقة .

- تكمن أهمية البحث الحالي في دعم صانعي القرار في الجانب التربوي في تطوير برامج رياض الاطفال و ابراز الجوانب التي تعزز السلوك التكيفي .

**أهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى التعرف على :-**

- 1 - السلوك التكيفي لدى الاطفال الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال .
- 2 - دلالة الفروق في السلوك التكيفي لدى التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال .
- 3 - دلالة الفروق في السلوك التكيفي لدى التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال وفقاً لمتغير الجنس .

**حدود البحث :**

- 1 - حدود بشرية : اقتصر البحث الحالي على عينة تلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين برياض الاطفال وغير الملتحقين في جانب الكرخ الثانية .
- 2 - حدود مكانية : المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية .
- 3 - حدود زمنية : تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2025 - 2026)
- 4 - الحدود العلمية : مقياس السلوك التكيفي .

#### **تحديد مصطلحات :**

##### **- السلوك التكيفي :**

عرفه جروسمان Grossman (1973) بأنه فاعلية وقدرة الشخص في تلبية ضوابط الاستقلالية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية التي يكون قادر على التعامل ضمن هذه الضوابط وفق لمعايير الجماعة الحضارية والثقافية الذي ينتمي الفرد لها ( جروسمان، 1073، 85) .

عرفه بو نصيرة ( 2009 )

بأنه نشاط الافراد والجماعة لتحقيق التلاؤم والانسجام والتفاهم بين الفرد والجماعة ، حيث يتفهم كل طرف شعور واتجاه وافكار الطرف الاخر لتكوين تقارب وتحقيق المصلحة المشتركة يتعلم التخلي والتسامح وفيه يتنازل كل طرف عن بعض من أرائه ومطالبة لتحقيق المصلحة العامة ( بو نصيرة ، 2009 ، 20 ) .

التعرف النظري للسلوك التكيفي اعتمدت الباحثة تعريف ( غبريال ، عبد السلام ، 2023 ) تعريفاً نظرياً ( وهو قدرة الطفل على التفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة ، والتفاعل والقيام بالدور الاجتماعي المتوقع من الطفل بالمقارنة مع اقرانه بنفس العمر العقلي والزمني )  
التعريف الاجرائي للسلوك التكيفي

بأنه الدرجة الكلية التي تقاس من خلال اجابات معلمي المدرسة الابتدائية للمراحل الاولى على مقياس السلوك التكيفي للملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال .

**- الاطفال الملتحقين برياض الاطفال :** وهم الاطفال الذين يتم تسجيلهم رسمياً في مؤسسات التعليم ما قبل المدرسي " رياض الاطفال " وكناك يتلقون برامج تربوية تعليمية منظمة تهدف الى تنمية وتفعيل الجوانب المعرفية والاجتماعية واللغوية والعلمية لدى الاطفال ضمن بيئة تعليمية موجهة بشكلها الصحيح ( وزارة التربية ، 2012 ) .

**- الاطفال الغير ملتحقين في رياض الاطفال :** وهم الاطفال يكونوا في سن ما قبل المدرسة ولم يتم تسجيلهم ودمجهم في اي مؤسسة تربوية رسمية ، ولا يتلقون اي برامج تعليمية منظمة وموجهة ويعتمد نموهم بشكل رئيسي على البيئة المحيطة ( الاسرة ، الخبرات الحياتية ) ( Unicef,2019 )

##### **- رياض الاطفال :**

عرفه الحريري (2002)

بأنها مؤسسة تربوية تعليمية اجتماعية تعمل على تأهيل الطفل تأهيلاً تاماً وسليماً لدخوله للمرحلة الابتدائية وهنا لا يشعر بالانتقال المفاجئ من الاسرة الى المدرسة تعطى للطفل مساحة في العمل على الأنشطة واستكشاف ميوله وامكانياته وقدراته ، بذلك تساعد الطفل في كسب مهارات وخبرات جديدة في الثالثة حتى السادسة (الحريري ، 2002 ، 38) .

وعرفة درندي، العقل (2022)

هي مؤسسة اجتماعية التي تأتي بعد الاسرة مباشرة في عملية تنشئة الطفل بشكل عام والتنشئة الاجتماعية التكيفية بشكل خاص وتلعب دور مهم في اكتساب القيم الاخلاقية والتنشئة الاجتماعية،

ويكون من خلال المناهج الملائمة الموجهة مباشرة لتعليم الاطفال ، وتعنى ايضاً برعاية الطفل وتعليمه وتحقيق التكيف السلوكي الاجتماعي للطفل ( درندي ، العقلا ، 2022 ، 354 ) .

### **الفصل الثاني : الاطار النظري**

#### **مفهوم السلوك التكيفي :**

ترجع بدايات استخدام مفهوم السلوك التكيفي الى العلوم البيولوجية ، حيث استخدم مصطلح التكيف للاستدلال على مدى امكانية وقدرة الكائن الحي على التكيف مع الطبيعة والبيئة المحيطة به ، وايضاً ظهر المفهوم في علم النفس للاستدلال على مدى تكيف الشخص مع الطبيعة والبيئة المحيطة به ومن هنا ظهر مصطلح التكيف النفسي والتوافق النفسي ، حيث يعتبر السلوك التكيفي من اهم الامور التي يكتسبها الشخص في سنوات حياته المبكرة لذلك نجد ان التكيف في الواقع هو محصلة لما يمر به الفرد من تجارب وخبرات ومهارات اكتسبها من خلال تفاعله مع بيئته الاولى اذ كانت هذه المهارات والخبرات ايجابية وسليمة ساعدته في التكيف الايجابي والسليم والعكس صحيح، ولهذا تكون القدرة على التكيف من المهارات المكتسبة المهمة والضرورية للحياة حيث تزداد اهميتها مع ازدياد معدل التغير الاجتماعي والتكنولوجي وبما ان مستوى التكيف الاجتماعي يعد من الامور الحتمية المؤكدة حيال المستقبل فبذلك يحتم على المسؤولين في المجتمع والقائمين على تربية الاطفال توجيه اهتمام اكثر لتنمية مهارات التكيف الاجتماعي لدى الافراد ( عبد العزيز ، 2014 : 13 )

#### **ابعاد السلوك التكيفي :**

هناك ثلاث ابعاد مهمة و رئيسية للسلوك التكيفي وهي

البعد الاول : - المهارات المفاهيمية

هي القدرات التحليلية وافكار منطقية وطلاقة فكرية في تشكيل المفاهيم وتصور وتحديد العلاقات الغامضة والمعقدة ، وتكون الابداع في صنع الافكار وحل المشكلات ، والقدرة على تحديد وتحليل الشعور بالاتجاهات والاحداث ، لتحديث تغيير وتنوع على الفرص والمشاكل محتملة الحدوث .

البعد الثاني : - المهارات الاجتماعية

هو سلوك يكون ضمن القواعد والمعايير الاجتماعية وامثالاً للتعليمات المجتمعية ، حيث يساعد ذلك الفرد على التواصل وطرح الاسئلة وطلب المساعدة والتوافق مع الآخرين والحفاظ على العلاقات الايجابية واحترام الذات وحماية الفرد والآخرين .

البعد الثالث : - المهارات العملية

هي مجموعة من المهارات التي تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها الفرد والقيم والمعرفة والمواقف المتعلقة بالبيئة ، حيث يستطيع الفرد القيام بها بطريقة منظمة ومدروسة من خلال مجموعة من الانشطة والتطبيقات التي تهدف الى بناء شخصية الفرد المتكاملة ليتمكن بذلك من تحمل المسؤولية ، والتعامل مع ضروريات الحياة اليومية بتفوق مما يجع من هذا الفرد فرداً ناجحاً .

( Salah at ,2021,143 )

### **العوامل المؤثرة في السلوك التكيفي:**

- 1 - النضج : يتكون النضج من معدل اكتساب المظاهر النمائية عند تسجيل تفاوت في اكتساب مهارات النمو سيؤثر على مستوى السلوك التكيفي لدى الاطفال ، خاصتاً في مرحلة ما قبل الالتحاق بالمدرسة .
- 2 - العادات والمهارات : تكون العادات والمهارات من العوامل المهمة في عملية التكيف للطفل فيكتسبها الفرد في المراحل الاولى من حياة الطفل ، فإن التكيف هو محصلة لما مر به الطفل من تجارب وخبرات اثرت به وفي طريقة تعلمه المختلفة التي يتعامل بها مع غيره من الاشخاص ضمن الحياة الاجتماعية .
- 3 ان يتقبل الانسان نفسه : ان صورة وفكرة الانسان عن نفسه هي من اهم ما يؤثر على سلوك الطفل ، فكلما اتصفت الفكرة بالإيجابية تأخذ طابع الرضا واحترام الذات مما يؤدي الى المشاركة الايجابية والتواصل والتوافق مع الآخرين . اما اذا كانت الفكرة المأخوذة سلبية فيكون هناك عدم تقبل للنفس وعدم الرضا مما يؤدي الى مواجه صعوبات كبيرة ، ويكون اكثر عرضه لمواقف محبطة التي يشعر فيها الطفل بعدم التكيف مع الآخرين والفشل في التواصل الاجتماعي مما يدفعه هذا الشعور الى الانطواء والسلوك العدواني مما يدل على سوء التكيف لدى الطفل ( صاكال ، 2018 ، 30 )
- 4 - المرونة الشخصية : ويقصد بها عدم الجمود الفكري والتمسك بالآراء وعدم تقبل التعديل والتغيير كل ذلك يؤدي الى صعوبة التكيف لدى الطفل ، فالقدرة على التشكل مع الظروف الخارجية المختلفة يكون من عوامل التكيف السلوكي ، فالطفل الذي يتعلم ان يكتسب مثيرات جديدة مع مختلف المواقف الحياتية ويصدر منه استجابة مناسبة نحوها فإنه يتصف بالتوافق والتكيف مع الوسط الاجتماعي والبيئي الذي ينتمي اليه ، اكثر من الطفل الذي يتصف بالجمود العقلي والفكري الذي يشعره بالاضطراب والتوتر النفسي والاجتماعي مما يجد صعوبة في التوافق والتكيف ضمن الاطار الاجتماعي ( عطية ، 2001 ، 14 ) .

### **المبادئ الأساسية للسلوك التكيفي :**

- 1 - ان السلوك التكيفي نمائي في طبيعته .
- 2 - ان درجة موافقة السلوك التكيفي تقرر وفق لما يتوقعه الافراد الآخرين في محيط بيئته الذي يتفاعل معها .
- 3 - يرتبط السلوك التكيفي بالأداء وليس بمجرد القدرة على التكيف ( Hughes,1997,41 ) .

### **انواع التكيف :**

- 1 - التكيف الايجابي : يقصد به عندما يكون الطفل يلعب دوراً مهماً في بيئته ويظهر قدرة على التأثير في البيئات الداخلية والخارجية .
- 2 - التكيف السلبي : تلعب البيئة الدور الرئيسي والمهم في عملية التكيف بغض النظر عن طبيعة البيئة سواء كانت ثقافية او طبيعية ، التعامل مع البيئة يصلح الاطفال وبمرور الوقت يلائم عقولهم و اخلاقهم وسلوكهم ، مما يعني ان التكيف يتحدد بقدر مساهمة ونشاط الطفل فكلماً كان دوره بارز في التكيف فإن هذا التكيف سيكون ايجابياً اما على العكس ان التكيف السلبي هو يؤدي الى محدودية

تدخل الطفل وعدم اتخاذ خطوة للتكيف فيترك الامر للزمن وللظروف يكونان كفيلاً بخلق نوع التكيف وسيتقبله حتى وان كان مشوهاً ( شحاته ، 1978 ، 257 ) .

3 - التكيف البيئي : يقصد به قدرة الطفل على التكيف مع متطلبات البيئة ومتغيراتها الخارجية ، فهناك افراد ينتقلون من بيئات حارة الى بيئات باردة فهذه العمليات الانتقالية تتطلب وقتاً كثيراً حتى يحدث ما يسمى بـ ( التأقلم البيئي والمناخي ) وهنا يقوم الجسم بإعطاء ايعازات عصبية توجه الفرد بالتأقلم مع الظروف الخارجية الجديدة ، فهذا التأقلم يختلف من شخص الى اخر فهناك بعض منهم يأخذون وقتاً كثيراً للتأقلم ، اما النوع الاخر فيرفض التأقلم في البيئات الجديدة فيصابون بأمراض نفسية ويعود السبب الى رفضهم الحاد لعوامل التغير الجديد فيكون لدى هؤلاء الناس عملية صد ومقاومة التغير بين اختلاف البيئتين البيئة التي نشأ بها والبيئة الجديدة.

4 - التكيف الغذائي : يرتبط هذا النوع بالعادات الغذائية السائدة المختلفة ، باختلاف الثقافات المجتمعية ، فهناك مجتمعات تتسم ببرودة الجو لدى يكون اغلب ابقاهم من اللحوم النشوية وكل مصاد الطاقة ، لذا فيضطرون المهاجرين الى تغير نظامهم الغذائي وتعلم نظام وسلوكيات جديدة يفرضها المجتمع الجديد والتي قد يتغير لديهم التكيف الغذائي للجسم مما يعرض المهاجرين الى الاصابة بالاضطراب الغذائي وانواع اخرى من الامراض قد لا يصابون بها افراد المجتمع الاصلي ( احمد ، 2018 ، 6 ) .

5- التكيف اللغوي : تكون اللغة هي وسيلة التفاهم بين الافراد ومن خلالها يتبادل الناس الشعور والاحساس والتفاهم بكل المعاملات اليومية ، فذلك يواجهون الناس عند تغيير مكانهم الاصلي للمعيشة بما يسمى بصدمة اللغة فيصبح تكيفهم صعب جداً مما ينتج صعوبة التكيف نتيجة عدم القدرة على التواصل اللغوي .

6 - التكيف المدرسي : ان الاطفال والشباب هم الفئة الاكثر قدرة على التكيف السلوكي الاجتماعي وسرعة في تكوين علاقات اجتماعية ، ويقصد بهذا النوع من التكيف انه هو قدرة الطفل على الاندماج في الحياة المدرسية خاصتاً سنواتها الاولى من خلال التفاعل الايجابي مع المناخ التعليمي وتحمل المسؤوليات ، والقدرة على مواجهة الصعوبات الدراسية المجتمعية بطريقة بناءة مختلفة .

8- التكيف الثقافي : هو عملية تبني للنظم الثقافية بما فيه من سلوك ومواقف وقيم ، وهو قدرة الانسان على التلائم مع مجتمع وثقافة معينه ، فيواجه الانسان غالباً صعوبة في التكيف مع ثقافات مختلفة عنه خاصته في سنوات حياته الاولى ، وينتج عن التكيف الثقافي القدرة على تألف البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الشخص وتكون هذه الحالة اكثر وضوحاً عندما ينتقل الفرد ( الطفل ) الى بيئة جديدة تختلف في انماطها الثقافية عن البيئة التي تربى فيها ( بو نصيرة ، 2009 ، 20 ) .

### النظريات التي فسرت السلوك التكيفي

1 - النظرية السلوكية : تؤكد هذه النظرية على ضرورة تحقيق الذات في التوصل الى التوافق السوي الايجابي ، حيث قام منظر هذه النظرية ( ماسلو ) بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص بعدة نقاط ركز عليها منها ( الادراك الفعال ، قبول الذات ، التمرکز حول المشكلات لإيجاد لها الحل ، التلقائية ، الاستقلال الذاتي استمرار ابداء الاعجاب بالأشياء من حولنا وتقديرها ، الاهتمام الاجتماعي السوي والعلاقات الاجتماعية التفاعلية، العمل على التوازن بين اقطاب الحياة المختلفة ، وعدم الشعور بالعداء اتجاه الانسان الاخر) حيث ترى هذه النظرية ان التكيف والتوافق هو اكتساب جملة من العادات السلوكية من البيئة المحيطة التي من خلالها اشباع الحاجات الاساسية للإنسان ، حيث ان تعلم هذه ردود الافعال و الاستجابات تكون تلقائية لا ارادية وآلية وبدون قصد شعوري ، ويكون هذا بالخصوص في سنوات الطفولة المبكرة للشخص فالنقطة الرئيسية للتكيف هي مبدأ الاستبدال والسلبية غير التكيفية ( حسيب ، 1993 ، 69 ) . حيث اكدت النظرية على أهمية تكوين الذات وتقبلها والمعرفة بالبيئة المحيطة وتقديره والرضى اتجاهه وتقبله ، والتحرر النسبي من القواعد الخارجية ، حيث يكون الشخص المتكيف هو من يتحمل المسؤوليات دون الاتكال على الاخرين ، حيث لخصت النظرية معايير التكيف يمكن تلخيصها بعدة نقاط (الاحساس بالحرية ، الثقة بالمشاعر الذاتية ، الانفتاح وتقبل الخبرة ) ( عبد اللطيف، 1996، 90)

2 - النظرية المعرفية يرى صاحب النظرية ( بياجيه ) ان السلوك والتفكير ينشأ من فئة بيولوجية معينة ويمتاز هذه الفئة بالتمدد السريع تبعاً لعملية تشبه في نموها النمو الحركي ، وتتركز الى حد ما مع النضج والنمو البيولوجي ، ويكون مركز هذه العملية مهمتان رئيسية هما "التنظيم" و "التكيف" وهما عمليتان فطرية تقود النمو السلوكي للفرد ، وذلك فإن كل ما يكتسبه الفرد ويتمكن من عمله في كل مراحل حياته النمائية يحاول ان يكون بدرجة عالية من النظم والتكيف و"التكامل" ، وهنا يدل التنظيم على التكوين العقلي المعرفي الحاصل لدى الفرد ويتكون هذا البناء من وحلقات معرفية عقلية مترابطة ومتكاملة، ويضاف الى ذلك ما يتعلمه الإنسان ويرجع الى جوهره الى التكيف مع المواقف البيئية المحيطة به ، والتكيف هنا هو التكوين البنائي او الوظيفي الذي يحقق استمرار وبقاء الكائن الحي، وهكذا يشير صاحب النظرية المعرفية (بياجية) الى الترابط الوثيق بين العمليات النفسية والبيولوجية ( ابو حطب و صادق ، 1990، 167 ) .

### الدراسات السابقة التي تناولت السلوك التكيفي :

1- دراسة مفصل ومحمد (2006) : \_ ( فاعلية برنامج ارشادي في تنمية بعض جوانب السلوك التكيفي لدى اطفال الرياض بمدينة قنا ) هدفت الدراسة الى تقديم برنامج تدريبي يقوم على استخدام العلاج السلوكي المكثف في سنوات الطفولة المبكرة لتنمية بعض جوانب السلوك التكيفي اطفال الرياض، تكونت العينينة من مجموعة اطفال من الرياض تتراوح اعمارهم بين 4 - 6 سنوات ، واعتمدت الباحثة مقياس لقياس السلوك التكيفي للأطفال ، حيث توصلت الدراسة الى نتائج وجود

فروق ذات دلالة احصائية على مقياس السلوك التكيفي بأبعاده في المقياسين القبلي والبعدي ( مفضل ومحمد ، 2006 ، 27 ) .

## **2-دراسة Kearney , Healy ( 2011 ) :**

( العلاقة بين التحدي وقصور المهارات التكيفية الاجتماعية ) هدفت الدراسة الى ان القصور في المهارات الاجتماعية التكيفية ووجود مشكلات نفسية ربما يؤثر على ظهور بعض السلوكيات لا تكيفية لدى الاطفال ، حيق تكونت الدراسة من مجموعة اطفال بلغ عددهم ( 39 ) واختيرت العينة بطريقة عشوائية ، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان ذوي المشكلات السلوكية الحادة سجلوا درجات اقل بالمقارنة من اقرانهم بدون مشكلات سلوكية على مقياس المهارات السلوكية التكيفية .  
(Kearney , Healy, 2011, 68) .

**2-دراسة ربوح ( 2015 ) :** - ( دور الروضة في بناء التكيف السلوكي الاجتماعي عند الطفل ) تهدف الدراسة الى الكشف عن دور رياض الاطفال في بناء التكيف السلوكي الاجتماعي ، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث تكونت العينة من مجموعة من اطفال الرياض ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، اما في ما يخص الادوات فقد استخدمت الباحثة مقياس التكيف السلوكي الاجتماعي ، توصلت الدراسة الى النتائج ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال الملتحقين وغير الملتحقين ، وايضاً هناك فروق ذات دلالة احصائية على مقياس السلوك التكيفي وفق متغير الجنس لصالح الاناث . ( ربوح ، 2015 ، 170 ) .

## **الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته**

### **اولاً : منهج البحث**

يهدف البحث الحالي الى التعرف على السلوك التكيفي للأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال ، لذا اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي يسعى هذا المنهج الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ثم وصفها ، وبالنهاية هو يعتمد على دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً واضحاً ويقوم على توضيح الترابط والمؤثرات التي توجد بين الظاهرة " وتحليلها وتفسيرها " ، ويساعد على اعطاء تصور مستقبلي على وفق المؤثرات الحالية ( ملحم ، 2000 ، 324 ) .

**ثانياً : مجتمع البحث :** يقصد به في الدراسات والعلوم الانسانية هو جميع المفردات المحددة او غير المحددة، أما مفردات البحث التي تعرف ايضاً لدى الباحثين بعناصر البحث فهي جميع التفاصيل التي تكون مجتمع البحث (مرسلي، 2005، 25 ) ، يتكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الصف الاول الابتدائي في منطقة الكرخ الثانية من محافظة بغداد .

**عينة البحث :** هي مجموعة تؤخذ من مجتمع البحث ، حيث يتم اختيارها بطريقة العشوائية الطبقية واجراء الدراسة على العينة ومن بعدها تؤخذ النتائج التي تم التوصل اليها وتعميمها على مجتمع الدراسة الاصلي كله ، حيث تمثل جزء من مجتمع البحث من حيث المعايير والمواصفات

( زويلف والطروانة، 1998، 47) .بعد تحديد مجتمع البحث الحالي تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية والبالغ عددها ( 150 ) طفل ( اناث وذكور ) من تلاميذ الصف الاول الابتدائي من عشرة مدارس من الكرخ الثانية في محافظة بغداد والجدول رقم (1) يوضح ذلك

**جدول (1)**

| ت       | اسم المدرسة                        | ذكور | اناث | المجموع |
|---------|------------------------------------|------|------|---------|
| 1       | مدرسة اليوسفية الابتدائية المختلطة | 7    | 8    | 15      |
| 2       | مدرسة البياح الابتدائية المختلطة   | 8    | 7    | 15      |
| 3       | مدرسة الهدى الابتدائية المختلطة    | 7    | 8    | 15      |
| 4       | مدرسة السيديّة الابتدائية المختلطة | 8    | 7    | 15      |
| 5       | مدرسة للطيفية الابتدائية المختلطة  | 7    | 8    | 15      |
| 6       | مدرسة الغدير الابتدائية المختلطة   | 8    | 7    | 15      |
| 7       | مدرسة النهرين الابتدائية المختلطة  | 7    | 8    | 15      |
| 8       | مدرسة الوركاء الابتدائية المختلطة  | 8    | 7    | 15      |
| 9       | مدرسة دجلة الابتدائية المختلطة     | 7    | 8    | 15      |
| 10      | مدرسة ابن طفيل الابتدائية المختلطة | 8    | 7    | 15      |
| المجموع |                                    | 75   | 75   | 150     |

**اداة البحث :** يتطلب البحث الحالي دراسة السلوك التكيفي لدى الاطفال الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال ، وبعد الاطلاع على كل الادبيات والنظريات التي تناولت الموضوع اعتمدت الباحثة على الاستبانة في قياس السلوك التكيفي للأطفال الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال ، حيث اعتمدت الباحثة على مقياس (غبريال، عبد السلام ، 2023) ، حيث تم تعديل الفقرات بما يلائم عينة البحث الحالي ، وتكون المقياس من (30) فقرة لكل فقرة خمس بدائل ( تنطبق تماماً ، تنطبق غالباً ، تنطبق احياناً ، تنطبق نادراً ، لا تنطبق ) .

### التحليل الاحصائي لفقرات مقياس السلوك التكيفي :

**1- معامل تمييز الفقرات :** ولإيجاد معاملات التمييز لفقرات المقياس استخرجت الدرجات الكلية لعينة التطبيق البالغ حجمها ( 150 ) تلميذاً وتترتب من الأعلى الى الأدنى بعدها حددت نسبة ( 27 % ) من الدرجات تسمى المجموعة العليا وحجمها ( 40 ) فرداً و ( 27 % ) من الدرجات تسمى المجموعة الدنيا والبالغ حجمها ( 40 ) فرداً ثم استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب معامل التمييز لكل فقرة وتعد الفقرة مميزة احصائياً في حال تجاوزت قيمتها التائية المحسوبة القيمة التائية الجدولية وكما هو موضح في الجدول رقم ( 2 )

**جدول (2) معامل تمييز فقرات مقياس السلوك التكيفي**

| القيمة التائية المحسوبة | المجموعة الدنيا   |                 | المجموعة العليا   |                 | تسلسل الفقرات |
|-------------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|---------------|
|                         | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي |               |
| 2,308                   | 0,729             | 1,9250          | 0,723             | 2,3000          | 1             |
| 3,611                   | 0,619             | 1,9750          | 0,679             | 2,5000          | 2             |
| 2,551                   | 0,790             | 2,1250          | 0,598             | 2,5250          | 3             |
| 2,768                   | 0,935             | 2,0750          | 0,679             | 2,5000          | 4             |
| 5,819                   | 0,749             | 2,0500          | 0,384             | 2,8250          | 5             |
| 3,973                   | 0,831             | 2,0250          | 0,615             | 2,6750          | 6             |
| 2,530                   | 0,714             | 1,9500          | 0,699             | 2,3500          | 7             |
| 4,806                   | 0,757             | 2,1250          | 0,464             | 2,8000          | 8             |
| 4,088                   | 0,716             | 2,0000          | 0,590             | 2,6000          | 9             |
| 4,567                   | 0,697             | 1,9750          | 0,622             | 2,6500          | 10            |
| 2,953                   | 0,797             | 1,9250          | 0,632             | 2,4000          | 11            |
| 3,255                   | 0,822             | 2,2000          | 0,516             | 2,7000          | 12            |
| 4,038                   | 0,715             | 2,2750          | 0,405             | 2,8000          | 13            |
| 5,852                   | 0,635             | 1,8250          | 0,585             | 2,6250          | 14            |
| 2,839                   | 0,782             | 1,9500          | 0,712             | 2,4250          | 15            |
| 4,578                   | 0,723             | 2,2000          | 0,405             | 2,8000          | 16            |
| 2,738                   | 0,822             | 2,1250          | 0,635             | 2,5750          | 17            |
| 3,452                   | 0,814             | 2,0500          | 0,667             | 2,6250          | 18            |

|       |       |        |       |        |    |
|-------|-------|--------|-------|--------|----|
| 6,662 | 0,769 | 1,8500 | 0,422 | 2,7750 | 19 |
| 2,156 | 0,679 | 2,0000 | 0,769 | 2,3500 | 20 |
| 3,680 | 0,686 | 2,2000 | 0,516 | 2,7000 | 21 |
| 2,193 | 0,647 | 2,1250 | 0,677 | 2,4500 | 22 |
| 3,212 | 0,749 | 1,9500 | 0,638 | 2,4500 | 23 |
| 2,168 | 0,749 | 1,9500 | 0,797 | 2,3250 | 24 |
| 2,611 | 0,808 | 2,2500 | 0,533 | 2,6500 | 25 |
| 2,882 | 0,800 | 1,9750 | 0,750 | 2,4750 | 26 |
| 3,584 | 0,686 | 2,1250 | 6,226 | 2,6500 | 27 |
| 4,516 | 0,686 | 2,1250 | 0,543 | 2,7500 | 28 |
| 2,956 | 0,693 | 1,9250 | 0,667 | 2,3750 | 29 |
| 2,845 | 0,699 | 1,6500 | 0,790 | 2,1250 | 30 |

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ( 0,05 ) وبدرجة حرية ( 78 ) تساوي (1.99)  
يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (2) ان القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة ( 1,99 ) مما يعني ان المقياس يتمتع بقدرة جيدة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا  
2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

تم حساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من خلال استخدام الباحثة لمعامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3)

**جدول (3) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

| قيم معامل الارتباط | تسلسل الفقرات | قيم معامل الارتباط | تسلسل الفقرات | قيم معامل الارتباط | تسلسل الفقرات | قيم معامل الارتباط | تسلسل الفقرات |
|--------------------|---------------|--------------------|---------------|--------------------|---------------|--------------------|---------------|
| 0,368              | 25            | 0,386              | 17            | 0,479              | 9             | 0,264              | 1             |
| 0,404              | 26            | 0,452              | 18            | 0,529              | 10            | 0,419              | 2             |
| 0,410              | 27            | 0,609              | 19            | 0,284              | 11            | 0,308              | 3             |
| 0,511              | 28            | 0,251              | 20            | 0,335              | 12            | 0,357              | 4             |
| 0,333              | 29            | 0,420              | 21            | 0,407              | 13            | 0,491              | 5             |
| 0,279              | 30            | 0,291              | 22            | 0,583              | 14            | 0,496              | 6             |
|                    |               | 0,344              | 23            | 0,305              | 15            | 0,307              | 7             |
|                    |               | 0,317              | 24            | 0,465              | 16            | 0,451              | 8             |

قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة ( 0,05 ) وبدرجة حرية ( 148 ) تساوي (0.161)

يتوضح من الجدول ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.161).  
**3- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه .**  
 تم حساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول ( 4 )  
**جدول (4) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه**

| المهارات العملية   | تسلسل الفقرات | المهارات الاجتماعية | تسلسل الفقرات | المهارات المفاهيمية | تسلسل الفقرات |
|--------------------|---------------|---------------------|---------------|---------------------|---------------|
| قيم معامل الارتباط |               | قيم معامل الارتباط  |               | قيم معامل الارتباط  |               |
| 0,249              | 21            | 0,388               | 11            | 0,418               | 1             |
| 0,368              | 22            | 0,409               | 12            | 0,482               | 2             |
| 0,373              | 23            | 0,404               | 13            | 0,444               | 3             |
| 0,249              | 24            | 0,315               | 14            | 0,258               | 4             |
| 0,214              | 25            | 0,311               | 15            | 0,273               | 5             |
| 0,278              | 26            | 0,377               | 16            | 0,265               | 6             |
| 0,272              | 27            | 0,250               | 17            | 0,355               | 7             |
| 0,407              | 28            | 0,278               | 18            | 0,267               | 8             |
| 0,389              | 29            | 0,469               | 19            | 0,278               | 9             |
| 0,369              | 30            | 0,278               | 20            | 0,364               | 10            |

**قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة ( 0,05 ) وبدرجة حرية ( 148 ) تساوي (0.161)**  
 يتضح من الجدول ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.161)  
**4- ارتباط مجالات المقياس مع بعضها البعض .**  
 ولحساب ارتباط مجالات المقياس فيما بينها استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5)

**جدول (5) قيم معامل ارتباط مجالات المقياس مع بعضها البعض**

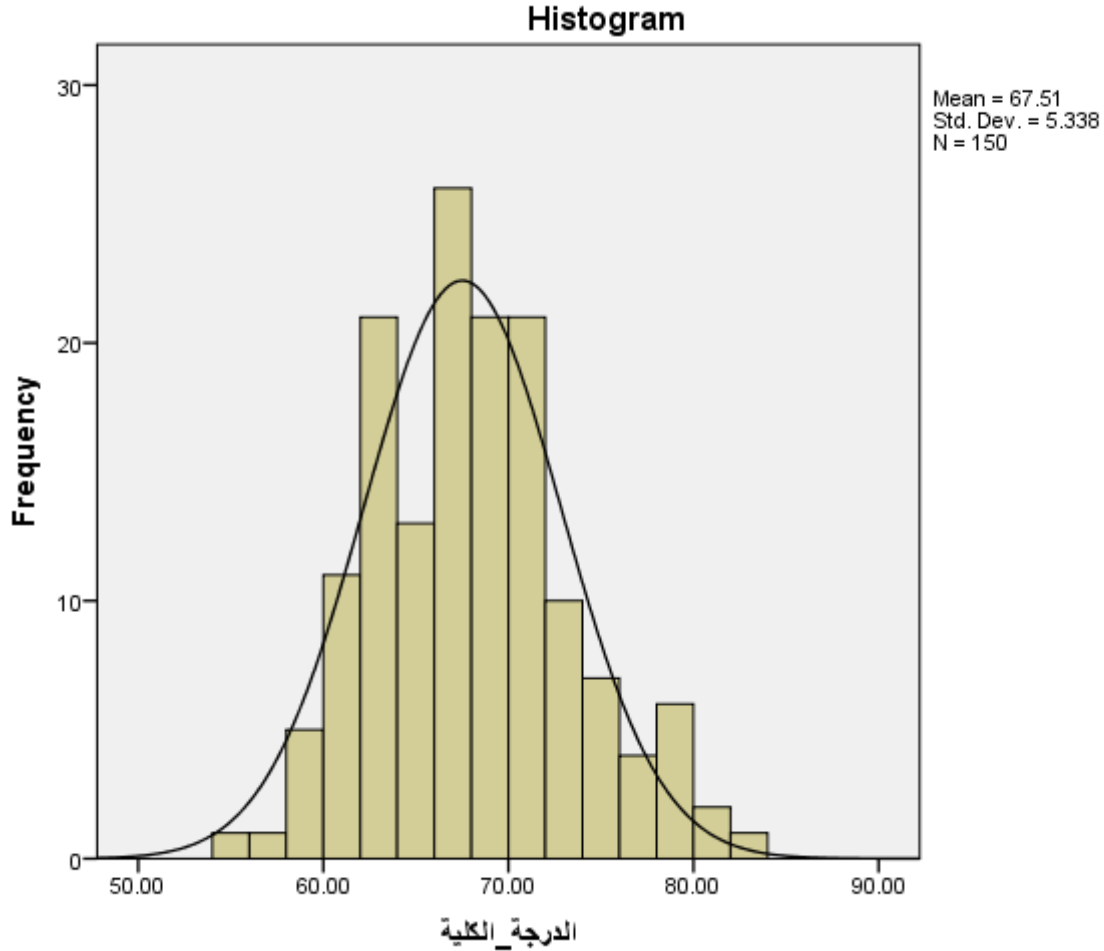
| المجالات | المهارات المفاهيمية | المهارات الاجتماعية | المهارات العملية |
|----------|---------------------|---------------------|------------------|
|          | 1                   | 0,456               | 0,411            |
|          |                     | 1                   | 0,396            |
|          |                     |                     | 1                |

قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (148) تساوي (0.161).  
يتضح من الجدول ان جميع قيم معامل ارتباط مجالات المقياس مع بعضها ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.161) مما يعني ذلك اتساق مجالات المقياس مع بعضها في قياس نفس الخاصية .

- المؤشرات الاحصائية لمقياس اختلال حدود الاتصال .

يتضح من المؤشرات الاحصائية المثبتة في الجدول (6) ان درجات عينة البحث يقترب من التوزيع الاعتدالي وهذا يدفعنا الى التأكيد على استخدام العمليات الاحصائية العلمية فضلا عن النتائج التي تم التوصل اليها من عينة البحث يمكن تعميمها على مجتمع البحث الاصلي وكما هو موضح في الجدول (6) والشكل (1) الاتي

|                        |         |
|------------------------|---------|
| N                      | 150     |
| Mean                   | 67.5067 |
| Median                 | 67.0000 |
| Mode                   | 66.00   |
| Std. Deviation         | 5.33791 |
| Variance               | 28.493  |
| Skewness               | .391    |
| Std. Error of Skewness | .198    |
| Kurtosis               | -.063-  |
| Std. Error of Kurtosis | .394    |
| Range                  | 28.00   |
| Minimum                | 55.00   |
| Maximum                | 83.00   |



#### - الخصائص السايكومترية للمقياس :

تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال عدة مؤشرات هي :

**1- الصدق :** الصدق من أكثر الأساليب أهمية للمقياس حيث يتوصل الى الكشف عن مدى قدرة المقياس على اعطاء الغرض الذي اعد من اجله ، فهو يعطي قدرة المقياس على قياس الخاصية التي اعد من لقياسها ( بلفيس ، ومرعي ، 1998 ، 235 ) .

**أ- الصدق الظاهري :** وهو درجة تأكيد المختصين والخبراء على ان الاختبار السايكومتري يقيس في الواقع ما كان قد صمم لقياسه ( الكبيسي ، 2007 ، 415 ) .

وتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، ونتيجة للفحص الظاهري من قبل المحكمين عد الاختبار صادقا من حيث الشكل والمضمون .

**ب- صدق البناء :** يقصد به هو العملية الذي تبين الرابط بين الاساس النظري للمقياس وفقرات المقياس ( اللقاني ، 1999 ، 33 ) .

وقد توصلت الباحثة الى التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال مؤشرات منها ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه وارتباط المجالات مع بعضها البعض .

**2- الثبات :** يعد من المؤشرات المهمة للاختبار الموضوعي لأنه يشير الى مدى دقة الفقرات وتناسقها وترابطها في قياس الظاهرة المطلوبة ( Ebel,1972,409 ) .

**أ- طريقة الاعادة الاختبار :** هو قياس التوافق الخارجي للفقرات ويسمى معامل ثبات النتائج بمعامل الاستقرار ، اي استقرار نتائج المقياس وقياس ثبات المقياس خلال المدة بين التطبيق الاول والثاني للاختبار ( الزوبعي ، 1982 ، 33 ) .

ولحساب الثبات بهذه الطريقة استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني لعينة الثبات البالغ حجمها ( 40 ) حيث بلغ معامل الثبات المحسوب ( 0.867 ) وهو معامل ثبات مقبول

**ب – الفاكرونباخ :** هذا المعامل يوضح الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس والتي تتكون من العلاقة الاحصائية بين الفقرات كما، تشير هذه العملية الى ان الاختبار متناسق مما يدل ان جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً محدداً ( Travers,1969,150 ) .

لحساب الثبات استخدمت الباحثة معادلة الفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات المحسوب وفقا لهذه الطريقة ( 0.840 ) وهو معامل ثبات مقبول

#### نتائج البحث

**الهدف الاول :** تعرف السلوك التكيفي لدى التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال للتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال على مقياس السلوك التكيفي والمتوسط الفرضي للمقياس حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (7)

**جدول (7) نتائج الاختبار التائي لتعرف دلالة الفرق بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين وغير**

#### الملتحقين في رياض الاطفال

| نوع العينة    | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة<br>0.05 |
|---------------|------------|-----------------|-------------------|--------------|-------------|----------------|----------|-----------------------|
|               |            |                 |                   |              |             | المحسوبة       | الجدولية |                       |
| الملتحقين     | 75         | 69,866          | 5,202             | 60           | 74          | 16,425         | 1.99     | دال                   |
| غير الملتحقين | 75         | 65,146          | 4,361             | 60           | 74          | 10,220         | 1.99     | دال                   |
| الدرجة الكلية | 150        | 67,506          | 5,337             | 60           | 149         | 17,224         | 1.96     | دال                   |

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) وبدرجة حرية ( 74 ) تساوي ( 1.99 )  
وبدرجة حرية ( 149 ) تساوي ( 1.96 )

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (7) ان القيم التائية المحسوبة لكل من التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين اكبر من القيمة التائية للجدولية ، مما يدل ذلك على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة ، مما يدل ان التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال لديهم مستوى من السلوك التكيفي ، تفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان السلوك التكيفي يعد انعكاساً لقدرة الطفل على التفاعل مع البيئة المحيطة به وضبط انفعالاته وتكوين علاقاته الشخصية والالتزام في القواعد الاجتماعية ، فأن اختلاف البيئات التربوية والاجتماعية التي ينشأ فيها الأطفال الملتحقون مقارنةً بغير الملتحقين يسهم في تشكيل مستويات متفاوتة من هذه القدرات التكيفية ، مما يعني ان السلوك التكيفي يتكون لدى الطفل من خلال تفاعله المستمر مع البيئة المحيطة ، التي تتكون من الاسرة التي تمثل المكان الاول لاكتساب المهارات الاجتماعية والسلوكية مثل التعاون ، الالتزام بالقواعد ، والاعتماد على النفس ، مما يؤدي الى ارتفاع مستويات السلوك التكيفي لدى افراد العينة .

**الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق في السلوك التكيفي لدى التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال**

وللتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال على مقياس السلوك التكيفي حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8)

**جدول (8) نتائج الاختبار التائي لتعرف دلالة الفرق بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال**

| نوع العينة    | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة<br>0.05 |
|---------------|------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-----------------------|
|               |            |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                       |
| الملتحقين     | 75         | 69,866          | 5,202             | 148         | 6,022          | 1.96     | دال                   |
| غير الملتحقين | 75         | 65,146          | 4,361             |             |                |          |                       |

**لقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ( 0.05) وبدرجة حرية (148) تساوي (1.96)**

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (8) ان القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال والبالغة ( 6.022) اكبر من القيمة التائية لجدولية البالغة (1.96) مما يدل ذلك على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين وهذا الفرق لصالح التلاميذ الملتحقين في رياض الاطفال مما يعني ذلك ان التلاميذ الملتحقين لديهم مستوى اعلى من السلوك التكيفي مقارنة بإقرانهم الغير ملتحقين وتوعز الباحثة السبب في هذه النتيجة الى ان ما توفره المؤسسات رياض الاطفال من بيئة تربوية منظمة تتيح فرصاً مستمرة للتفاعل الاجتماعي من خلال الانشطة الجماعية والتعزيز الايجابي والتعلم بالملاحظة ، ففي الجانب الاخر يفتقر الاطفال غير الملتحقين الى هذه الخبرات المنظمة ، مما يعكس على مستويات تكيفهم السلوكي الاجتماعي .

**الهدف الثالث : تعرف دلالة الفروق في السلوك التكيفي لدى التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال وفقاً لمتغير الجنس .**

وللتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال على مقياس السلوك التكيفي وفقاً لمتغير الجنس حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (9)

**جدول (9) نتائج دلالة الفرق بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال بحسب متغير الجنس**

| نوع العينة    | الجنس | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة<br>0.05 |
|---------------|-------|------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-----------------------|
|               |       |            |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                       |
| الملتحقين     | ذكور  | 40         | 70,525          | 5,500             | 73          | 1,175          | 1.99     | غير دال               |
|               | اناث  | 35         | 69,114          | 4,806             |             |                |          |                       |
| غير الملتحقين | ذكور  | 40         | 64,950          | 4,701             | 73          | 0,415          |          | غير دال               |
|               | اناث  | 35         | 65,371          | 3,993             |             |                |          |                       |

**لقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) وبدرجة حرية (73) تساوي (1.99)**

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (9) ان القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الاطفال على مقياس السلوك التكيفي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99) مما يعني ذلك عدم وجود فروق بين التلاميذ الملتحقين واقرانهم غير الملتحقين في رياض الاطفال وفقاً لمتغير الجنس ، تفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان الاطفال في هذه المرحلة العمرية يمرون بخصائص نمو متقاربة نسبياً بين الجنسين خاصة في ما يخص الجوانب الاجتماعية الاساسية مثل (التفاعل مع الآخرين وفهم التعليمات والتكيف مع الموقف ) وهو ما قد يفسر عدم ظهور فروق واضحة في السلوك التكيفي تعزى لمتغير الجنس ، وهذا يدل على ان الاطفال بغض النظر عن كونهم ذكوراً او اناثاً، فهم يمتلكون فرصاً متقاربة في اكتساب أنماط السلوك التكيفي من خلال الأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة به قبل دخولهم للمدرسة .

**الاستنتاجات :-**

- 1- يسهم الالتحاق في رياض الاطفال في تنمية جوانب متعددة من السلوك التكيفي لدى الطفل الاستقلالية والتفاعل الاجتماعي والتكيف مع مواقف الحياة المختلفة .
- 2 - تؤكد نتائج البحث الحالي اهمية مرحلة رياض الاطفال بوصفها مرحلة تربوية اساسية تسهم في اعداد الطفل نفسياً واجتماعياً للانتقال الى المرحلة الابتدائية .
- 3 - يظهر الاطفال الملتحقين برياض الاطفال قدرة أفضل على الالتزام بالقواعد والتعليمات والتفاعل الايجابي مع البيئة التعليمية مقارنة بغير الملتحقين .

#### **التوصيات :-**

- 1 - ضرورة التوسع ببرامج رياض الاطفال الحكومية لما لها دور فعال ورئيسي في تنمية السلوك التكيفي لدى الاطفال ، ولا شك في مجالات عدة من التفاعل الاجتماعي والاستقلالية .
- 2 - على وزارة التربية بدمج برامج تدريبية موجهة لمعلمات ومربيات رياض الاطفال ، تعنى بتنمية المهارات التكيفية لدى اطفال الرياض وفق اسس علمية حديثة .
- 3 - اعتماد مقاييس مقننة للسلوك التكيفي لتشخيص مستوى التكيف لدى الاطفال ، وذلك يسهم في الكشف المبكر عن مواطن الضعف .

#### **المقترحات :-**

- 1 - العمل على دراسات مستقبلية تتناول السلوك التكيفي لدى الاطفال في مراحل عمرية مختلفة ومقارنته بمتغيرات اخرى مثل الجنس ، المستوى الاقتصادي .
- 2 - اعداد برامج ارشادية أو تدريبية لتنمية السلوك التكيفي لدى الاطفال غير الملحقين برياض الاطفال وقياس فاعليتها تجريبياً .
- 3 - اجراء دراسات مقارنة بين الاطفال الملحقين برياض الاطفال الحكومية والاهلية في ضوء السلوك التكيفي.

#### **المصادر العربية :**

- ابراهيم ، فوليت فؤاد ( 2004 ) : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، مكتبة الانجلوا المصرية ، القاهرة .
- احمد ، سهير كامل ( 2002 ) : سيكولوجية نمو الاطفال دراسات نظرية وتطبيقات عملية ، مركز الاسكندرية للكتب ، الاسكندرية .
- الظفيري ، راشد ( 2011 ) : السلوك التكيفي والاعاقة السمعية ، دار المسلية للنشر والتوزيع ، الكويت .
- المالكي ، حسين ( 1989 ) : مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .
- أميل دور كايم ( 2015 ) : التربية الاخلاقية ، ترجمة محمد سيد بدوي ، الطبعة الاولى ، المركز القيسي للترجمة ، القاهرة .
- الدوبيي ، عبد السلام ( 2006 ) : علم النفس الاجتماعي ، منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس .
- صادق ، فاروق محمد ( 1985 ) : دليل مقياس السلوك التكيفي ، ط 2 ، مكتبة الانجلوا المصرية .
- أبراهيم ، مجدي عزيز ( 2009 ) : معجم مصطلحات التعلم والتعليم ، عالم الكتب ، القاهرة .
- جبريل موسى ، حمدي نزية ، داوود نسيمة ، ابو طالب صابر ( 2009 ) : التكيف ورعاية الصحة النفسية ، الشركة العربية المتحدة ، القاهرة .
- درندري ، اقبال زين العابدين ، العقلا ، فاطمة (2022) : مقياس التكيف الاجتماعي لأطفال الروضة وخصائص السيكمترية ، بحث منشور ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- الحريري ، رافدة ( 2002 ) : نشأة رياض الاطفال ، مكتبة الانجلوا المصرية ، القاهرة .

- بو نصيرة ، حسين مفتاح ( 2009 ) : التكيف الاجتماعي وأثره على التحصيل العلمي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الفاتح ، طرابلس .
  - عبد العزيز ، السيد الشخص (2014) : مقياس السلوك التكيفي للأطفال ( معايير المصرية و السعودية ) ، ط 5 ، مطابع شركة الصفحات الذهبية ، الرياض .
  - عطية ، نوال محمد (2001) : علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي ، دار القاهرة للكتب ، القاهرة .
  - صاكال ، فاطمة رمضان ( 2009 ) : التكيف الشخصي وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، جامعة الفاتح .
  - شحاته ، حسن ( 1978 ) : أسس علم النفس ، دار النهضة العربية ، ط 10 ، القاهرة .
  - احمد ، محمد مصطفى ( 2018 ) : التكيف والمشكلات المدرسية من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .
  - حسين ، عبد المنعم عبد الله ( 1993 ) : مستوى فهم الذات والتوافق النفسي وعلاقتها بالسلوك التألمي والاندفاعي لطلبة المرحلة الثانوية ، اطروحة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
  - عبد اللطيف ، مدحت عبد الحميد (1996) : الصحة النفسية والتوافق الدراسي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
  - أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف ، صادق ، امال محمد (1990) : علم النفس التربوي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
  - مفضل ، مصطفى ابو المجد ، محمد خالد سعد ( 2006 ) : فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تنمية بعض جوانب السلوك التكيفي لدى اطفال الرياض بمدينة قنا ، المؤتمر السنوي الرابع عشر ، مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس .
  - ربوح ، لطيفة ( 2015 ) : دور الروضة في بناء الكفاءة الاجتماعية عند الطفل ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر .
- المصادر الأجنبية :**

- Grossman ,H,( 1973 ) : Manual on terminology and classification in mental retardation, American journal of mental Deficiency , special publication .
- Salah ,B ,M, Al hamad ,N,F, Melhem ,M,A ( 2021 ) : Kindergarten children possession of life Skills from teacher , view points ,Review of International Ceographical Educational on line .
- Kearney , Deirder S, Healy ,Olive ( 2011 ) : Investigating the Relationship between Challenging behavior ,CO- Morbid psychopathology and social skills in adults with moderate to severe Intellectual Disabilities in Ireland ,Research in Developmental Disabilities A Multidisciplinary Journal .



وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية  
في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية والموسوم:  
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الإنسانية والتربوية والنفسية)  
وتحت شعار (نحو رؤية إنسانية وتربوية رائدة لبناء مجتمع معرفي متكامل)  
يومي الاحد و الاثنين 14-15/6/2026

-Hughes , S , ( 1997 ) : The development of adaptive behavior in typically developing and special needs preschoolers , Relationship to selected parenting and child characteristic ph.D. Dissertation presented to the Graduate school of the ohio state University Umi .

### **Adaptive Behavior of First Grade Students Enrolled and Not Enrolled in Kindergarten**

**Reham Salam Mohi**

Al-Mustansiriya University - College of Basic Education

[ryhamslam26@gmail.com](mailto:ryhamslam26@gmail.com)

#### **Abstract**

The present study aimed to identify adaptive behavior among children enrolled and not enrolled in kindergarten. The study adopted the descriptive methodology. The research sample consisted of (150) pupils (males and females) from ten public schools in Al-Karkh Second Directorate, selected using a random sampling method. The measurement tools included the preparation of a questionnaire. The researcher relied on the Adaptive Behavior Scale developed by (Gabriel & Abdul Salam, 2023), which was modified to suit the research sample

The results of the current study indicated the existence of statistically significant differences between the mean scores of the sample and the hypothetical mean, with the difference in favor of the sample's mean scores, indicating that the pupils possess adaptive behavior. Accordingly, the study recommended expanding public kindergarten programs due to their effective and central role in developing adaptive behavior among children, particularly in several domains such as social interaction and independence. The study also recommended that the Ministry of Education integrate training programs directed at kindergarten teachers and caregivers, focusing on developing adaptive skills among kindergarten children according to modern scientific principles.

**Keywords:** adaptive behavior, enrolled and non-enrolled, kindergartens